او ناقصة وهي الهالة وتدل على حدوث المطر لدلالتها على رطوبة
الهواء واذا اتفق ان يوجد سحابتان على الصفة المذكورة احديهما
تحت الاخرى حدثت هناك هالة تحت هالة ويكون التحتانية
اعظم لانها اقرب الينا وزعم بعضهم انه رأى سبع هالات معًا
واعلم ان هالة الشمس وتسمى الطفاوة بضم الطاء نادرة جدا لان
الشمس تحلل السحب الرقيقة وقد حكى الشيخ في الشفاء انه رأى
حولها تارة الهالة التامة وتارة الهالة الناقصة على الوان قوس
قزح واما الشهب فسببها ان الدخان اذا بلغ حيز النار وكان لطيفا
غير متصل بالارض اشتعل فيه النار فانقلب الى النار وتلهب بسرعة
حتى يرى كانه كوكب ينطفى بيانه على ما ذكره المحقق في شرح الاشارات
انه يشتعل طرفه العالى اولا ثم يذهب الاشتعال فيه الى اخره فيرى
الاشتعال ممتدا على سمت الدخان الى طرفه الاخر وهو المسمى بالشهب
فان استحال الاجزاء الارضية نارا صرفة صارت غير مرئية فظن انها
طفئت وليس ذلك بطفو وان كان الدخان غليظا لا ينطفى النار
اياما او شهورا بقدر غلظه ويكون على صورة ذؤابة او ذنب او رمح
او حيوان له قرون وحكى انه بعد المسيح بزمان كثير ظهر في السماء
نار مضطربة من ناحية قطب الشمالي وبقيت السنة كلها وكانت

الظلمة

الظلمة تغشى العالم من تسع ساعات من النهار الى الليل حتى لم
يكن احد يبصر شيئا وكان ينزل من الجو شبيه الهشيم والرماد وان
اتصل الدخان بالارض يشتعل النار فيه نازلة الى الارض ويسمى
الحريق واما الزلزلة وانفجار العيون فاعلم ان البخار اذا احتبس
في الارض يميل الى جهة ويبرد بها اى بالارض فينقلب مياها مختلطة باجزاء
بخارية اذا قل فاذا كثر بحيث لا يسعه الارض وجب انشقاق الارض
وانفجرت منها العيون وقال ابو البركات في المعتبر ان السبب في
العيون والقنوات وما يجرى مجريها هو ما يسيل من الثلوج و
مياه الامطار لانا نجدها تزيد بزيادتها وتنقص بنقصانها و
ان استحالة الاهوية والابخرة المنحصرة في الارض لا مدخل لها في
ذلك واحتج بان باطن الارض في الصيف اشد بردا منه في الشتاء
فلو كان سبب هذه استحالتها لوجب ان يكون العيون والقنوات
ومياه الآبار في الصيف ازيد وفي الشتاء انقص مع ان الامر
بخلاف ذلك على ما دلت عليه التجربة والحق ان السبب الذى
ذكره صاحب المعتبر معتبر للمحالة الا انه غير مانع من اعتبار
السبب الذى ذكره المص واحتجاجه في المنع انما يدل على انه لا يجوز
ان يكون هو السبب التام لا على انه لا يجوز ان ذلك سببا في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1